

## شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 56

محمد بن صالح العثيمين

وقوله هو العلي الكبير تقدموا السلام عليكم في الآية ويقولون خمهم مثلما قال جبريل. صحيح يعني وهو العلي الكبير وينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل من تريد ان - [00:00:00](#)

بالوحي الى حيث امر الله امره الله يبقى من الانبياء والرسل هذا الحديث كما ترون لم يخرج المعلم وله قد ذكره كثير ليه دلوقتي وذكر فيه ايضاً ذكر فيه غلة وهي - [00:00:22](#)

ان في سنه الوليد مسلم ابن يريد وهي كنعان والديه بالمخزن الوالدين بالمسلم ها هو مدني وقد رواه عن شيخه بالعننة فيقول الحديث الا انه قد روى مسلم والامام احمد من حديث ابن عباس - [00:00:53](#)

حديث قد يكون شاهدا له حيث اخبرنا الله اذا تكلم بالوحي ومعه حمد العرش تسبحوا ثم يسمعه عن كل سماء فيسبحوه كما صبح على الله الطبيعة يقول الى السماء الدنيا - [00:01:14](#)

فتخطفه جن او الشياطين فهذا يصب ان يكون شاهدا بهذا الحديث وان لم يكن فيه ذكر الريح في السماوات او مثل السجود لكنه يدل على ان له اهلا انك خرج - [00:01:39](#)

وفيه ايضاً اما المخلوقات وان كانت جمادا تحس بعظمة الصادق فالله تعالى والارض ومن فيهن وان من شيء يعني وما من شيء الا يسبح بحمده يعرف بعض الناس ثم تعارضت على الذنوب - [00:01:57](#)

ومنها اثبات اما الملائكة يتكلمون ويفهمون قولي يسألون ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهضبه واعضاء فهمهم وعقلهم وكلامهم الى كل من قال انهم لا يوصفون بالعقل ولا بالفهم والعياذ بالله - [00:02:26](#)

وهؤلاء الذين يقولون بهذا القول يلزم على قولهم ان نكون قد تلقينا شريعتنا من المجانين رمضان وهذا قطع في الشريعة لا ريب ومنها اثبات السماوات ان تعدد كلما مر بصنف - [00:02:52](#)

ومنها ان لكل سماء مراءة مخصصين وقوله واره ملائكتها ومنها فضيلة جبريل رضي الله عنه وصلى الله وسلم عليه او كأنه والمعروف بامانة الوحي ولهذا قال ورقة هنية ابن نوفل - [00:03:15](#)

هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى والناموس باللغة العربية بمعنى صاحب السر بمعنى صاحب السنة ومنها في امانة جبريل او بمذهب الوحي الى حوض امره الله عز وجل ويقول فيه رد على - [00:03:44](#)

الخفرة الرافضة او على الرافضة السفارة الذين يقولون ان جبريل امر ان يوحى الى علي لكنه اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم قال الامين فصدها عن حيدرة عبر نقض علي بن ابي طالب - [00:04:11](#)

هناك ما يقول في عن الذي سمعتني امي حيدرة فهم يقولون دخان الامير وصددها عن حيدرة وهذا تناقض منه في الحقيقة كيف يكون الخان الامين وصفه بالامانة يقتضي الله الله - [00:04:36](#)

ولو قالوا خان جبريل ان هذا الكلام متناسق اما خان الامين فهذا غريب فلا يمكن ان عليه وصف الامانة مع خيانتة على كل حال قوله الى حيث امره الله يدل على امانته - [00:05:01](#)

وانه لا ينتهي بالوحي الا حيث امر. حيث امره الله عز وجل وفيه ايضاً اثبات العزة والجلال لله عز وجل لقوله عز وجل والعزة معناه بل غلبه القوة الغلبة الموقوطة - [00:05:20](#)

وله صلاة النعام ابوي ما ومره احد بسوء وعظيم بمعنى قول وعظيم بمعنى هذا كلها في او المعاني في الوطن العظيم قال ابن القيم

وهو العزيز فلن يرام جنباه النورام الجنب للسلطان - [00:05:42](#)

وهو العزيز الغالب القهار يبقى نخالف العز حينئذ ثلاث معالم وهو العزيز بقوة جاوزته فالعز حينئذ ثلاث معاني الله سبحانه وتعالى

عزيز لا يمكن ان يرامج ناقته بسوء ولا يبلغ - [00:06:17](#)

وعزيز بمعنى قوي وعزيز بمعنى غازي واما جل والجلال بمعنى العظمة الله سبحانه وتعالى من الجبال او ذو العظمة التي ليس فوقها

عضل هم بقى المؤلف فيه مصلحة الاولى تفسير الاية - [00:06:37](#)

اول اية التوبة فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق ما معنى حزب نعم تمام و او ازيد هم الذي يناسب ابناء المسلمين

والضمير في قوله عن قلوبهم - [00:07:04](#)

اهو الملائكة وهم من هم في القوة والعظمة يصعقون عن ذنوبهم وان وان هذه الافكار التي تعبد الله اقل من رأسك بكتير يتعلق

بالانسان والله هي الاية التي قيل انها تقطع غروب شجرة الشرك من القلب - [00:07:34](#)

بقرنه لتقطع شجرة الشرك من القلب وذلك من طلب عرق على مهرب الرب سبحانه وتعالى وانه كل الثمارات قد تجب واهلها يصعقون

بمجرد انه تكلم بالله جل وعلا نعم فكيف يمكن ان يشرك الانسان بالله - [00:08:08](#)

شينا مخلوقا ربما يصنعه بيدي حتى كان جهال العرب يجرون يسمعون الها من التمر اخوتنا اذا جاءك نعم اللعبة وينزل واحد منهم

بالوادي واخذ اربعة احجار يشوف احسنهم يجعله الها له - [00:08:33](#)

والخرافة في الحوائج وزارة التقدم كيف هذي تكون هذه الاشياء شريك مع الله وله هذه العلامة العظيمة الثالث التفسير قوله قال

حق وهو العلي الكبير هذه فصلناها قبل قليل وبين اعرابها سمعنا - [00:09:02](#)

الرابع سبب سؤالهم عن ذلك عضها الله وش السبب اللي هم يتفعلون ماذا قال ربكم ليش المراة قرارت بكم يريدون ان يتبخروا

بامر الله ايه خوفا من ان يكون الانسان امر بعقابه او تعنيبه وما اشبه ذلك - [00:09:28](#)

نعم؟ ومن شدة بدعهم وخوفهم من الله سألو ماذا قال خوفا من ان يكون قال فيهم يطيقونه الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك

بقوله سبحانه ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله - [00:10:15](#)

قال كذا وكذا. اصول وفوق قال الحق ويبين ان ان ما قاله سبحانه وتعالى السادسة اذا كان هذا قصده فليس بصحيح هذا ظاهر

كلامه لكن ما هو صحيح الخامسة الصبر - [00:10:38](#)

نكهة ان اول من يرفع رأسه جبريل اخواني وش يدل عليه العلاقات نعم ومنها ايضا السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم بانهم

سألوه لانهم يسألونه يعني يقوم بالسماز كلهم قال الحق قال الحق - [00:11:07](#)

لانهم يسألونه وهذا يدل على عظمتهم بينهم وانه يعتبر رأسا كبيرا وبعد مروره بالسماء لاطفالنا ان الغشي الغشي يؤم اهل السماوات

كلهم او كلهم كلهم وهو انه توحيد لاهل وهو موصول - [00:11:43](#)

لان على السماوات كلهن معكم ميين فاذا سمع ذلك اهل السماوات وخروا لله سجدا العاشرة ارتجال السماوات لكلام الله ها؟ لا والله

منذ والله تدافع عن كلام الله اين اجد - [00:12:17](#)

والله عندكم لسببين الفرق ما الفرق بالمعنى العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله عز وجل يعني ما احد

يتولاه بعده ثم ينزل به واحد من السماء الدنيا الى الارض - [00:12:48](#)

بل ان جبريل هو الذي يصل به الى حوض امه لانه هو الأمين على واحد الله عز وجل الحادية عشرة ذكر الصراط الشياطين وراح مش

السلفون؟ الضم. يعني ما ما وصلنا - [00:13:06](#)

مختلطونه ويمكنه على الكهان اما ان القرآن يجدون به وينقصون الثاني عشرة كيف بركوب بعضهم بعضا مر علينا فوضعه بين

اصابعه نعم السادسة عشرة الثامنة عشرة وما اختلف عشرة وصرهم - [00:13:29](#)

فربما اظرفه للصغار قوة ومكفرات اصلا وكما قال الله عز وجل الا ومكفرات السمع واصبعه شهاب الباهم الرابعة عشرة امه تارة تدركه

الشهاب وقبل ان يؤتوها وصارت يلقيها في اول وليه من الناس - [00:14:08](#)

قبل ان يدركه الخامس عشرة فوفاه يصدق بعض الاحيان بعض الاحيان لانه يأتي بما سمع في السماء وربما يزيد عليه. فاذا وقع ما في السماء سابقا والصدق مطابقة الكلام بالواقع - [00:14:37](#)

نعم نعم محترمة هذا فلا يمكن ان ان نجاب عنه وامه قال انهم ان الوحي اللي هو الواحد هذا ما ما يعلم عن اهل السنة بل هو من الله الى جبريل - [00:15:11](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام واما الامور القدرية وهذه ليست خاصة بجديد الامور القدرية فهذه ربما انها يعلم بها اهل السماوات المفصلة ثم واما واما الوحيد فلا يعلم به احد - [00:15:30](#)

نعم على ماذا؟ حديث النبي عليه الصلاة والسلام بنا لان اكثر ما يقولوه كذب اكثر ما يقولونه كذب ووسطه مرة ويكذب معظمه نعم مع انهم يعلمون ان الله خلق يعني ما يعني سؤال - [00:15:53](#)

والسؤال هم من ان يكون هذا الامر يقع فيه لانه مع الفزع اذا تساءلوا ووجودي على الجواب يعني اوطنوا انه لن يصيبهم شيء من اوفياء النظام ولكنه شاف بانه مطمئن هو الان - [00:16:26](#)

لا مهموم لا منزلة من الله - [00:16:55](#)